

الأغا نبي

أمرت لك بأربعة آلاف درهم فخذها ولا تعرض لأحد بمدح ولا هجاء فأخذها الفرزدق ومر بعد ابرهيم بن عمرو بن عثمان وهو جالس في سقيفة داره وعليه مطرف خز أحمر وجبة خز أحمر فوقف عليه وقال .

(أَعْبَدَ إِنْ أَنْتَ أَحَقُّ مَاشٍ ... وساعٍ بِالْجَمَاهِيرِ الْكَبَارِ) .

(نَمَا الْفَارُوقُ أُمَّكَ وابنُ أَرْوَى ... أَبُوكَ فَأَنْتَ مَنْصَدَعُ النَّهَارِ) .

(هَمَا قَمَرَ السَّمَاءِ وَأَنْتَ نَجْمٌ ... بِهِ فِي الظَّلَيلِ يُدْلِجُ كُلُّ سَارِ) .

فخلع عليه الجبة والعمامة والمطرف وأمر له بعشرة آلاف درهم فخرج رجل كان حضر عبد الله والفرزدق عنده ورأى ما أعطاوه إياه وسمع ما أمره عمر به من ألا يعرض لأحد فدخل إلى عمر بن عبد العزيز فأخبره فبعث إليه عمر ألم أتقدم إليك يا فرزدق ألا تعرض لأحد بمدح ولا هجاء أخرج فقد أجلتك ثلاثة فإن وجدتك بعد ثلاثة نكلت بك فخرج وهو يقول .

(فَأَجَّلْنِي وَوَاعْدَنِي ثَلَاثَةً ... كَمَا وُعِدْتَ لِمَهْلِكَهَا ثَمَودُ) .

قال وقال جرير فيه .

(نَفَاكَ الْأَغْرِيُّ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ... وَمِثْلُكَ يُنْفَى مِنَ الْمَسْجِدِ) .

(وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشْقَى ثَمَودَ ... فَقَالُوا ضَلَّتْ وَلَمْ تَهُدِ) .

يهجو ابن عفراe لأنه استكثر عليه الجائزة .

أخبرني حبيب المهلي عن ابن أبي سعد عن صباح عن النوفلي بن خاقان عن يونس النحوي

قال